



فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري

إعداد

أ/ شعبان السيد محمد عبد العال

المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية بالقاهرة- جامعة الأزهر

أ.د/ شعبان عبد القادر غزالة

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية،

كلية التربية بالقاهرة- جامعة الأزهر

أ.د/ محمد عبد الوهاب عطية

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد،

كلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهرى

شعبان السيد عبد العال¹، شعبان عبد القادر غزالة ، محمد عبد الوهاب عطية

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر

¹البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: shabanelsaid21@gmail.com

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهرى، وأجرى البحث على عينة مكونة من (59) تلميذًا بالصف الخامس الابتدائي الأزهرى، قسمت إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة بواقع (30) تلميذًا للمجموعة التجريبية، ويمثلها تلاميذ معهد البارود الابتدائي، (29) تلميذًا للمجموعة الضابطة، ويمثلها تلاميذ معهد بني هلال الابتدائي، وكلا المعهدين تابعان لمنطقة سوهاج الأزهرية، وفي ضوء طبيعة البحث أمكن تحديد التصميم التجريبي للبحث المعروف بتصميم المجموعة التجريبية والضابطة ذات القياسين القبلي والبعدي، ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد قائمة بمهارات التحدث، وإعداد دليل للمعلم وكتاب للتلميذ، واختبار مواقف لقياس الجانب الأدائي لمهارات التحدث، وأشارت النتائج إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات التحدث، وأوصى البحث بضرورة الاهتمام بالنظريات اللغوية ومن أبرزها نظرية الحقول الدلالية التي تعمل على إثراء المحصول اللغوي للتلاميذ، وتدريب المعلمين على استخدام استراتيجياتها وتنفيذ إجراءاتها، وضرورة الاهتمام بالجانب الأدائي في تعليم مهارات التحدث بصفة خاصة، واللغة بصفة عامة؛ مما يجعلها حية وممارسة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية مقترحة-نظرية الحقول الدلالية-مهارات التحدث- الصف الخامس الابتدائي الأزهرى.



The effectiveness of an educational unit based on semantic field theory in developing speaking skills for fifth grade pupils of Al-Azhar primary

Shaaban El-Sayed Mohamed Abdel-Aal¹, Shaaban Abdel Qader Ghazala, Mohamed Abdel Wahab Attia.

Department of curriculum and Instruction, Faculty of Education, Al-Azhar University.

¹Corresponding author E-mail: shabanelsaid21@gmail.com

ABSTRACT:

The aim of the research was to reveal the effectiveness of an educational unit based on semantic field theory in developing speaking skills for fifth grade pupils of Al-Azhar primary. A student of the experimental group, represented by the students of the Gunpowder Primary Institute, (29) students of the control group, represented by the students of the Bani Hilal Primary Institute, and both institutes are affiliated to Sohag Al-Azhar District. To achieve the objectives of the research, a list of speaking skills was prepared, a guide for the teacher and a book for the student, and a situational test to measure the performance aspect of speaking skills, The results indicated the effectiveness of the educational unit based on the theory of semantic fields in developing speaking skills, and the research recommended the need to pay attention to linguistic theories, the most prominent of which is the theory of semantic fields, which works to enrich the linguistic output of students, and train teachers to use its strategies and implement its procedures, and the need to pay attention to the performance aspect of teaching speaking skills in particular, and language in general; Making it live and exercise.

Keywords: Teaching Unit-Semantic field theory-Speaking skills- fifth grade pupils of Al-Azhar primary.

المقدمة:

يُعدُّ التحدث المظهر الحقيقي للغة، فإذا كانت اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، فإن التحدث هو الإطار العام الذي يوظف هذه الأصوات في إنتاج كلمات وجمل ذات معنى، وهو وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة؛ فبواسطته يستطيع إيفاهمهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يُراد منه، وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحًا ودقيقًا، إذ يتوقف على حسن التعبير وصحته وضوح الاستقبال اللغوي والاستجابة البعيدة عن الغموض أو التشويش، والتعبير الصحيح أمر ضروري في مختلف المراحل الدراسية، وعلى إتقانه يتوقف تقدم التلميذ في كسب المعلومات الدراسية المختلفة. (ماهر عبد الباري، 2011، 99)⁽¹⁾

ومن ثم تُعدُّ مهارة التحدث من أهم المهارات اللغوية؛ حيث أوضح بعض متخصصي تعليم اللغة العربية أن اللغة في أساسها عملية إرسالٍ منطوقٍ واستقبالٍ مسموعٍ، وأن جوانب اللغة الأخرى تخدم عملية الاتصال؛ فاللغة عبارة عن مضمون وإفصاح عن هذا المضمون. (عبد الفتاح البجة، 2005، 38)؛ الأمر الذي يتطلب بالضرورة الاهتمام بمهارة التحدث وتفعيلها في كافة المواقف التدريسية؛ كونها مهارة ضرورية ينبغي أن يتقنها التلميذ من أجل النجاح والتقدم.

ويهدف تدريس التحدث في المرحلة الابتدائية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها: تطوير وعي التلميذ بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية، وإثراء ثروته اللفظية، وتقويم روابط المعنى لديه، وتمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها، وتنمية قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية، وتحسين هجائه ونطقه، واستخدامه للتعبير القصصي المسلي. (علي مذكور، 1991، 114)

وبرغم أهمية مهارات التحدث، ودورها الواضح في مساعدة التلميذ في مواقف التواصل اللغوي الفعال، إلا أنه وباستقراء الواقع الحالي لتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بصفة عامة، وتلاميذ الصف الخامس بصفة خاصة، يتضح وجود ضعف واضح في مستوى الأداء اللغوي لدى التلاميذ في مهارات التحدث، ومن أبرز مظاهر هذا الضعف: قلة الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ، وعدم تنظيم الحديث في ضوء فكرة أو هدف، وغير ذلك من المظاهر الأخرى، وهذا ما أكدته نتائج عديد من الدراسات والبحوث التربوية، ومنها دراسة كل من: رانيا إبراهيم (2018)؛ ونها محمود (2016)؛ وعبد الله داود (2016)، وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة تطوير القدرة الشفوية لدى التلاميذ في كافة المراحل الدراسية، وتمكينهم من إدارة الحديث ومراقبة ما ينتجون من أفكار ومعان لغوية، خلال مواقف التحدث.

وبرغم اهتمام عديد من الدراسات والبحوث السابقة بتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إلا أنه لا يوجد دراسات ركزت اهتمامها على تنمية الثروة اللغوية والطلاقة التعبيرية من خلال برامج أو وحدات لغوية تستهدف تنمية الثروة اللغوية لدى التلاميذ، بما يسهم في تنمية مهارات التحدث لديهم؛ ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي والتي تهدف إلى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات التحدث، حيث إن هذه النظرية بممارساتها- في حدود علم الباحث - لم يتم استخدامها في تنمية مهارات التحدث.

¹ اتبع الباحث التوثيق التالي (الاسم الأول والأخير، السنة، الصفحة).

الإحساس بالمشكلة: نبع الإحساس بمشكلة البحث من عدة مصادر من أهمها:

مراجعة الدراسات والبحوث السابقة: أشارت نتائج عديد من البحوث والدراسات السابقة إلى ضعف مستوى مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: رانيا إبراهيم. (2018)؛ ونها محمود (2016)؛ وعبد الله داود (2016)؛ محمد جاد (2011).

نتائج الدراسة الاستكشافية: قام الباحث بإجراء دراسة استكشافية على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، بمعهد عامر موسى الابتدائي الأزهرى، التابع لمنطقة سوهاج الأزهرية؛ بهدف تعرف مستوياتهم في مهارات التحدث، حيث تم تطبيق اختبار لمهارات التحدث تكون من (10) موضوعات، تم عرضها على التلاميذ، بحيث يختار كل منهم الموضوع الذي يرغب التحدث فيه، أو تخير موضوع آخر يرغبون التحدث فيه غير الموضوعات العشرة، واتضح من نتائجه ما يأتي:

- ضعف مستوى التلاميذ في مهارات التحدث بصفة عامة، ومهارات اختيار المفردات التي تعبر عن المعنى المراد، واختيار الأفكار المناسبة لموضوع التحدث، ونطق الحروف والكلمات نطقًا صحيحًا، والضبط النحوي الصحيح للكلمات والجمل، واستخدام اللغة الفصيحة أثناء التحدث بصفة خاصة.

- عدم معرفة التلاميذ بمهارات التحدث المتعلقة بالجانب الملمحي، والذي ظهر من خلال تدني مستواهم في توظيف الإشارات والحركات الجسمية أثناء التحدث.

اللقاءات الشخصية: أجرى الباحث لقاءات ومناقشات مفتوحة مع بعض معلمي اللغة العربية وموجهيها، لتعرف واقع تعليم مهارة التحدث في المرحلة الابتدائية عامة، والصف الخامس خاصة، ومعرفة أوجه قصور التلاميذ في ضعف مقدرتهم على التحدث، وأسفرت عن وجود ضعف واضح في مستوى مهارات التحدث لدى التلاميذ، ومحدودية الثروة اللغوية لديهم؛ مما يترتب عليه ضعف مقدرتهم على اختيار الألفاظ المعبرة عن المعنى، ووضوح الأفكار وصحتها، والقدرة على تنظيمها، وأرجع الموجهون هذا الضعف إلى عدم وجود إجراءات واضحة لتنمية مهارات التحدث، حيث يعتمد معظم المعلمين في تدريس مهارات التحدث على أساليبهم الخاصة، فضلًا عن قلة الأنشطة اللغوية المقدمة لممارسة مهارات التحدث، واقتصار معظمها على القراءة والكتابة والقواعد النحوية.

مشكلة البحث: في ضوء ما سبق؛ تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات التحدث، ولمعالجة ذلك؛ تمَّ إعداد استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الحقول الدلالية تستهدف تنمية هذه المهارات، وقد أمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهرى؟

ويتفرع من هذا السؤال السؤالين التاليين:

- ما مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهرى في ضوء نظرية الحقول الدلالية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

- ما فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري؟

فروض البحث:

- 1- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التحدث.
- 2- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التحدث.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري من خلال استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الحقول الدلالية.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في الدور الذي يمكن أن تؤديه الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات التحدث، لما لها من أثر في إثراء الحصيلة اللغوية اللازمة لعملية التحدث، وتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

أولاً: بالنسبة للتلاميذ:

- يقدم هذا البحث استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الحقول الدلالية، ومن خلالها يمكن تنمية مهارات التحدث لديهم، وتحسين أدائهم اللغوي، بما يساهم في زيادة مقدرتهم على التحدث أمام الآخرين.

- تذليل الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء اكتسابهم المفردات اللغوية، والتي تقف حائلاً دون إثراء حصيلتهم اللغوية؛ بما يساهم في استخدام اللغة استخداماً صحيحاً، وزيادة مقدرتهم على التحدث.

ثانياً: بالنسبة للمعلمين:

- يتيح هذا البحث لمعلمي اللغة العربية تطوير مهاراتهم التدريسية، وتزويدهم بأدوات تقويم موضوعية، يمكن استخدامها في تقويم أداء التلاميذ في مهارات التحدث.

- يساعد المعلمين على نموهم المهني؛ حيث يزودهم بدليل إرشادي لكيفية تنمية مهارات التحدث، باستخدام استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الحقول الدلالية، قد تساعد في التغلب على قصور طريقة التدريس السائدة، ومواكبة الاتجاهات الحديثة؛ بما يساهم في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذهم.

ثالثاً: بالنسبة لمخططي المناهج ومطوريه:

- تزويدهم باستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات التحدث لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، كما يقدم هذا البحث قائمة بمهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وذلك لتطوير برامج وأنشطة التحدث، تطويراً يستند إلى نتائج البحث التربوي.

- مساعدتهم في تطوير كتب اللغة العربية على أساس علمي منظم، يقوم على تفاعل التلاميذ ونشاطهم؛ بما يسهم في جعل مادة اللغة العربية مألوفة وشيقة لديهم.

- مساعدتهم في التعرف على الأنشطة والفعاليات التي تنمي مهارات التحدث لدى التلاميذ؛ وبالتالي يتم نقل هذه الخبرات إلى المعلمين من خلال عقد الدورات التدريبية اللازمة.

رابعًا: بالنسبة للباحثين:

- فتح المجال أمام الباحثين للقيام بدراسات وأبحاث أخرى في مجال تنمية مهارات التحدث وفق النظريات اللغوية، والاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس واستراتيجياته؛ بما يسهم في تنمية مهارات التحدث لدى التلاميذ في مراحل التعليم ما قبل الجامعي.

حدود البحث:

- عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري، وتقسيما إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.

- بعض مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

مصطلحات البحث:

الاستراتيجية المقترحة: يمكن تعريفها إجرائيًا بأنها: مجموعة من الممارسات والإجراءات التدريسية المنظمة والمرتبطة بنظرية الحقول الدلالية ومبادئها، تتضمن عرض الكلمات والمفاهيم والأفكار المتضمنة في موضوع ما، في مجموعات أو حقول، بحيث يضم كل حقل مجموعة الكلمات التي ترتبط دلالاتها، وإبراز كيفية ارتباطها مع بعضها البعض، تتم في صورة مراحل متسلسلة تمهد كل منها للأخرى؛ بهدف إثراء الحصيلة اللغوية للتلميذ؛ بما يسهم في تنمية مهارات التحدث لديه.

مهارة التحدث: تعرف إجرائيًا بأنها: المهارة اللغوية التي تجعل تلميذ الصف الخامس الابتدائي يستطيع التعبير عما في خاطره وذهنه من أفكار ومشاعر وخبرات ومعارف، تعبيرًا يتسم بالوضوح والدقة في اختيار الألفاظ، والطلاقة في النطق، والتسلسل في عرض الأفكار، والصحة في التعبير، والسلامة في الأداء، من خلال الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الحقول الدلالية، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في اختبار التحدث.

الإطار النظري للبحث

المحور الأول: مهارات التحدث:

يُعَدُّ التحدث من أهم أنماط النشاط اللغوي، ومن دونه لا تقوم بين أفراد المجتمع صلات فعالة مثمرة، وهو جزء حيوي في حياة الناس اليومية على اختلاف أجناسهم، ولغاتهم، وبيئاتهم، وهو أيضا أداة من أدوات التعليم والتعلم، التي من خلالها يمكن التعرف على مدى اكتساب التلميذ لمهارات اللغة، ويرجع ذلك إلى اعتبار أن مهارات التحدث تمثل الجانب العملي لتعلم اللغة؛ إذ تعد من المهارات اللغوية التي تعتمد على ثقافة المتحدث في إنتاج المعنى، وإيصاله إلى السامع؛ ومن ثم فقد ركزت أهداف تعليم اللغة العربية في أي مرحلة من مراحل التعليم، على تحقيق النصّح اللغوي لدى التلميذ، بالدرجة التي تساعد على التحدث.

مفهوم التحدث وطبيعته:

عرّفَ محمد جاد (2011، 180) التحدث بأنه: عملية تنظيم مضمون الرسالة في العقل، واختيار الألفاظ، والتوليف فيما بينها للتعبير عن هذا المضمون، بما يتناسب مع ذلك.

وعرّفه ماهر عبد الباري (2011، 94) بأنه: عملية فسيولوجية وعقلية تتضمن نقل المعتقدات، والمشاعر، والأحاسيس، والخبرات، والمعلومات، والمعارف، والأفكار، والآراء من المتحدث إلى الآخرين، نقلاً يقع منهم موقع القبول، والفهم، والتفاعل والاستجابة، مع طلاقة وانسياب في النطق، وصحة في التعبير، وسلامة في الأداء.

ويعرفه كامتين (Kamtien, 2010, 184) بأنه: استخدام أصوات لغوية للنقل الأفكار والآراء والمشاعر لتحقيق غرض تواصلية وهو الاختلاط بالآخرين عبر استخدام الإشارات والأصوات لتوضيح المعنى.

في ضوء التعريفات السابقة، يتضح أن طبيعة التحدث كفن لغوي تتضمن أربع عمليات أساسية: أولها التفكير: باعتباره عملية عقلية تتم قبل عملية الكلام، وهي تأتي عند وجود الدافع الذي يحث المتكلم على التحدث، فيقوم الفرد بالتفكير فيما سيقوله، عن طريق اختيار الأفكار وترتيبها، وثانها الصياغة: وهي تأتي بعد عملية التفكير، وفيها يتم انتقاء الألفاظ والعبارات التي تتناسب مع الأفكار التي اختارها، وثالثها وهو الصوت: وهو العملية التي يتم فيها تحويل الأفكار والكلمات إلى أصوات ملفوظة للآخرين، ورابعها وهو الأداء: وهو عنصر أساسي من عناصر التحدث يشير إلى الكيفية التي يتم بها الكلام من تمثيل للمعنى وحركات الرأس واليدين وتعبيرات الوجه: بما يساهم في إيصال المعنى المراد (علي مذكور، 1991، 109).

وهنا تجدر الإشارة إلى أن تعليم التحدث لتلاميذ المرحلة الابتدائية يستلزم الاهتمام بكل هذه الجوانب المختلفة، دون التركيز على جانب وإهمال الآخر، ولعل هذا الأمر يستلزم عند وضع مهارات التحدث لتلاميذ المرحلة الابتدائية أن تكون هذه المهارات شاملة لكل جوانب هذا الفن اللغوي، ومركزة عليها حتى تتسم هذه المهارات بالعموم والشمول.

علاقة التحدث بفنون اللغة:

أثبتت الأديبات والدراسات والبحوث التربوية وجود علاقة وثيقة بين مهارة التحدث ومهارات اللغة الأخرى، وتتجلى هذه العلاقة بين الاستماع والتحدث في كون التحدث يمثل جانب الإرسال، والاستماع يمثل جانب الاستقبال، بالإضافة إلى أن الاستماع يمثل اللبنة الأولى التي تبنى عليها مهارات التحدث؛ حيث إن عملية التحدث تتطلب القدرة على الاستماع بعناية حتى يتعلم التلميذ النطق الصحيح، كما أن الاستماع الجيد يؤدي إلى ثراء الحصيلة اللغوية للمتحدث، التي تمكنه من بناء الجمل والعبارات بناءً يُحاكي الأصل المسموع. (ماهر عبد الباري، 2011، 145)

كما أن للقراءة دورًا كبيرًا في نمو اللغة الشفهية للمتحدث، علاوة على أن التحدث بطلاقة يزيد من استعداد التلميذ للقراءة، حيث إن عملية القراءة تُمد المتحدث بالعديد من الألفاظ والتعبيرات التي يمكنه توظيفها في أحاديثه ومناقشاته، إضافة إلى أن القراءة الجهرية والتحدث بينهما قواسم مشتركة مثل: نبرة الصوت وتلويحه، وتمثيل المعنى، والاستعانة بالإشارات الجسمية المعبرة عن المعنى.

وتبرز العلاقة بين التحدث والكتابة في أن كلاً منهما يعتمد على إنشاء الرسالة اللغوية أفكارًا ولغة؛ حيث إن كلاً من الكاتب والمتحدث يهدف إلى اختيار الأفكار وترتيبها، وانتقاء الكلمات المناسبة التي تعبر عن هذه الأفكار وتنظيمها بشكل يؤدي إلى إيصال المعنى المراد.

وفي هذا السياق فقد ذكر (Burns, 1997, 32) أن الكتابة لا يمكن تعلمها إلا بعد أن يكتسب التلميذ مهارات التحدث، فمن خلال التحدث تزداد ثروة التلميذ من المفردات اللغوية التي يستخدمها في كتاباته، فتعينه على إجادة مهاراتها الصحيحة.

أهمية التحدث:

إذا كانت اللغة هي التعبير عن الأغراض، كما عرفها ابن جني، فإن مهارة التحدث تُعنى بكلّ هذه الأغراض، من: مشاعر، وأحاسيس، وأفكار، ومعتقدات، وتنقلها إلى الآخر من خلال تعبير راقٍ وأداءٍ سليم، وتُعدُّ هذه المهارة من الوسائل الأساسية في التعبير؛ لسهولتها، ويسرها في التواصل بين الأفراد والجماعات (عبد الرازق حسين، 2010، 135).

والتحدث يُعدُّ أمرًا ضروريًا في مختلف المراحل الدراسية، حيث إنه المحصلة النهائية من تعلم اللغة، وعلى إتقانه يتوقف تقدم التلميذ في اكتساب المعلومات الدراسية المختلفة.

وفي هذا الإطار يشير كلارك (Clark, 2003, 139) إلى أن التحدث يمكن التلميذ من التفاعل الإيجابي مع الآخرين؛ حيث إن مهارة التحدث تساعد التلاميذ على التحصيل والانجاز في مختلف المواد الدراسية، وهي من الأسس المهمة في نجاح العملية التعليمية، وضرورة عصرية في ظل التطور الذي يعيشه العالم الآن.

وفي ضوء ما سبق، يرى الباحث أن مهارة التحدث لها أهميتها سواء من الناحية الاجتماعية أو اللغوية أو التربوية أو النفسية؛ فمن الناحية الاجتماعية تعد مهارة التحدث بمثابة الأداة المؤثرة في التواصل مع الآخرين، ومن الناحية اللغوية تعد المهارة الأساسية لتعليم اللغة للتلاميذ، وتنمية معارفهم المختلفة، ومن الناحية التربوية فإن مهارة التحدث لها دور مهم في الارتقاء بمستوى لغة التلاميذ، وتدريبهم على استخدام المفردات والتراكيب بصور صحيحة، تتفق مع سياق الكلام، ومن الناحية النفسية وما لها من دور في رفع الخجل والانطواء عن بعض التلاميذ، وتعويدهم على الجرأة والشجاعة في مواجهة الجمهور.

أهداف تعليم التحدث:

يهدف تعليم التحدث في المرحلة الابتدائية إلى تحقيق العديد من العناصر والأهداف من أبرزها ما يلي: (علي مدكور، 1991، 114؛ رشدي طعيمة والسيد مناع، 2000، 111؛ محمد رجب فضل الله، 2003، 58؛ عبد الفتاح البيجة، 2005، 48؛ وزارة التربية والتعليم، 2013، 95-97)

- تنمية ثروة التلاميذ اللفظية، وتدريبهم على نطق أصوات اللغة نطقًا صحيحًا وواضحًا.
- تمكين التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم وخبراتهم بعبارة سليمة صحيحة.
- تزويد التلاميذ بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب لإضافته إلى حصيلتهم اللغوية، واستعماله في حديثهم وكتاباتهم.

- تعويد التلاميذ على ترتيب الأفكار، والتسلسل في طرحها Kوالربط بينها بما يضيفي عليها جمالاً، وقوة تأثير في المتلقي.
- مساعدة التلاميذ على طلاقة اللسان وحسن الأداء وإجادة النطق، وتمثيل المعنى، وتلوين الصوت بحسب الموقف.
- تهيئة التلاميذ لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال، للعيش في المجتمع بفعالية.
- تنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه والعمل على تغذية خيال التلميذ بعناصر النمو والابتكار.
- إكساب التلاميذ القدرة على مواجهة الآخرين وتنمية الثقة بالنفس.
- تدريب التلاميذ على مراعاة آداب الحديث، والالتزام بها أثناء حديثهم مع الآخرين.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن تعليم التحدث منذ المرحلة الابتدائية يتجه إلى تمكين التلميذ من اكتساب المهارات الخاصة بالتحدث، والتي تتيح له القدرة على التعبير عن أفكاره، وتوضيح وجهة نظره، وعرض المعلومات والتفاعل الدائم معها، والتعبير عن ذاته عند اتصاله بالآخرين.

واقع تعليم التحدث في المرحلة الابتدائية:

برغم الأهمية التي يحظى بها التحدث في حياة التلاميذ، فإنه لا يحظى بالاهتمام على المستوى التطبيقي، الأمر الذي لا يعدو سوى كونه مسألة شكلية تؤدي بشكل عشوائي، حتى أنتهى بهؤلاء التلاميذ إلى الضعف الواضح في مهارات التحدث.

وتذكر فيتهال (20, 2010, Vitthal) أن مظاهر ضعف التلاميذ في مهارات التحدث تتمثل في ضعف مقدرتهم على توظيف اللغة كأداة ذهنية وفكرية، تمكنهم من فهم الآخرين والتواصل معهم، الأمر الذي يتضح من خلال عدم امتلاك التلميذ القدرة على تنظيم الأفكار وإعادة صياغتها، وعدم القدرة على توظيف مهارات إدراك المعاني وتوضيحها والتدليل عليها كمتطلبات للإنتاج اللغوي والشفوي.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذا الضعف قد يرجع إلى نمط التربية السائد في بعض الأسر، والذي يقوم على اللوم والتأنيب، وكذلك تسلط بعض المعلمين من خلال مقاطعتهم لحديث التلاميذ، وعدم إعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم، وخوف التلاميذ من الوقوع في الخطأ بسبب عدم وجود البيئة الآمنة نفسياً؛ مما يؤدي إلى عدم الشعور بالطمأنينة، الأمر الذي يجعله يتهرب من مواجهة المواقف التفاعلية.



المحور الثاني: نظرية الحقول الدلالية:

تُعدُّ الدلالة من أهم ما شغل فكر الإنسان عبر الزمن وفي مختلف الحضارات؛ إذ هي أساس التواصل والتفاهم بين الناس، وأساس الرقي والازدهار بين أفراد المجتمعات البشرية، ولذا فهي أساس علم اللغة، الذي يهدف إلى توضيح المعنى وإزالة الغموض، وذلك من خلال الإفادة والاستفادة من علوم اللغة الأخرى مثل علم الأصوات وعلم الصرف وعلم النحو (عمار شلواي، 2002، 39)؛ ونظرًا لهذه الأهمية التي انفردت بها الدلالة، تطورت الدراسات في هذا الميدان، وكثرت النظريات التي تهدف إلى تسهيل إيصال الأفكار والمعاني، ومنها: النظرية السياقية، والنظرية التحليلية، ونظرية الحقول الدلالية.

فكرة نظرية الحقول الدلالية ومفهومها:

تعد نظرية الحقول الدلالية من أهم نظريات البحث اللغوي، وأكثرها حداثة في دراسة المعنى، وقد تأسست هذه النظرية على فكرة المفاهيم العامة التي تؤلف بين مفردات لغة ما، بشكل منتظم يساير المعرفة والخبرة البشرية المحددة للصلة الدلالية، أو الارتباط الدلالي بين الكلمات التي يجمعها لفظ عام (ريمون طحان، 1996، 14).

هذا وقد عرّف ألمان الحقل الدلالي بأنه: قطاع متكامل من المادة اللغوية، يعبر عن مجال معين من الخبرة؛ أي أن الحقل يشمل قطاعًا دلاليًا مترابطًا، مكونًا من مفردات اللغة التي تعبر عن تصور أو رؤية أو موضوع أو فكرة معينة (أحمد مختار عمر، 1998، 79).

وعرّفه أحمد حجازي (2007، 11) بأنه: مصطلح لغوي يعنى وجود بعض الكلمات التي يمكن أن ترتبط معا في معنى عام يجمعها، حيث يمكن أن تصنف كل كلمات اللغة أو أكثرها في مجموعات ينتهي كل منها إلى حقل دلالي معين ويحدد كل منها عناصر الآخر.

وفي ضوء ذلك، يتضح أن فكرة الحقول الدلالية تقوم على جمع الكلمات والمعاني المتقاربة معا في سياق لغوي معين تعبيرًا عن شيء عام، أي أن الحقل الدلالي عبارة عن ألفاظ يرتبط بعضها ببعض للتعبير عن دلالة محددة، فعند فهم معنى كلمة ما، من وجهة نظر هذه النظرية، لا بد من فهم معنى الكلمات المتصلة بها دلاليًا، إذ تكتسب الكلمة معناها من خلال علاقتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل الدلالي الواحد، ومثال ذلك كلمة " الضحى " التي يفهم معناها من خلال مجموعة من الكلمات التي يمكن وضعها في حقل دلالي واحد، وهو أوقات اليوم الواحد، ومن هذه الكلمات: " الفجر ، والصبح ، والظهر ، والعصر ، والمغرب ، والعشاء ، الليل ، والنهار ، السحر ... ".

أهمية نظرية الحقول الدلالية:

اكتسبت نظرية الحقول الدلالية أهمية متميزة، تتمثل فيما يلي: (سيد إبراهيم، 2019، 27؛ منقور عبد الجليل، 2001، 78؛ أحمد مختار عمر، 1998، 76)

- تساعد على تنمية الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة
- تكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل، أي عدم وجود الكلمات المطلوبة لشرح فكرة ما أو التعبير عن شيء ما.

- تقوم بوضع مفردات اللغة في شكل تجمعي تركيبى ينفي عنها الانعزالية المزعومة.
- تمد التلميذ بقائمة من الكلمات لكل موضوع على حدة، كما تمده بالتمييزات الدقيقة لكل لفظ، مما يسهل على المتكلم أو الكاتب في موضوع معين اختيار ألفاظه بدقة وانتقاء الملائم منها لغرضه.
- تساعد التلميذ على الكشف عن العلاقات والروابط الحاكمة لحقول المفهوم أو الموضوع وألفاظه وتراكيبه، ثم الروابط الحاكمة بين أفكاره بعضها ببعض،
- تكشف عن كثير من العموميات والأسس المشتركة التي تحكم اللغات في تصنيف مفرداتها، كما بين أوجه الخلاف بين اللغات بهذا الخصوص.
- تمكن التلميذ من ممارسة عمليات التفسير والاستنتاج والتخمين لفهم النص واستيعابه.
- يتبين من خلالها الألفاظ التي نمت دلالتها والألفاظ التي انكشفت دلالتها أو اختفت بمرور الأيام. وفي ضوء هذا، يرى الباحث أن نظرية الحقول الدلالية تحقق العديد من الفوائد العقلية والتعليمية، ومن هذه الفوائد، أهمها:
- تعمل على تنمية المفردات اللغوية بشكل فعال؛ فتقوم بتنشيط المعرفة السابقة وذلك من خلال عرض الكلمات والمفاهيم والأفكار في فئات لبناء العلاقات فيما بينها.
- تسهم في تحفيز الفهم العميق للكلمات من خلال اكتشاف العلاقات القائمة بين هذه الكلمات وهذا بدوره يساعد في تنمية الوعي حول العمق المعرفي لمعاني الكلمات، وبالتالي رفع كفاءة التلميذ في مهارات اللغة المختلفة.
- تعمل على زيادة قدرة التلميذ على الخيال؛ حيث يبدأ التلميذ باستدعاء خبراته السابقة والأشياء المحيطة في بيئته؛ مما يساعده على تنمية مهارة الخيال.
- تعمل على مساعدة التلميذ في اكتساب مهارة حل المشكلات، حيث تتطلب نظرية الحقول الدلالية حصر الكلمات، ثم مُعاودة التفكير بها؛ لتحديد مدى مناسبتها وعلاقتها بالمفهوم أو الكلمة الرئيسية.
- تسهم في مساعدة التلميذ على اكتساب مهارة التصنيف؛ حيث يقوم التلميذ بتصنيف الكلمات في ضوء العلاقات القائمة بينها.
- تعمل على تنمية مهارات التفكير التحليلي، وذلك من خلال التركيز على فهم معاني المفردات المقروءة أو المسموعة، والربط بين الألفاظ ومعانيها في السياق اللغوي الواردة به، بالإضافة إلى القدرة على تحديد مواطن الاتفاق والاختلاف داخل الموضوع الواحد.
- تعمل على رفع كفاءة التلميذ في مهارة التفكير الاستنتاجي؛ وذلك يحدث بعد أن يُلم التلميذ بأكبر عدد من المفردات، ثم يستنتج العلاقة القائمة بينها.
- تعمل على تنمية مهارة العصف الذهني لدى التلميذ؛ وذلك من خلال استدعاء أكبر عدد من الكلمات، مما يؤدي إلى تنمية الطلاقة اللغوية لديه.

مبادئ نظرية الحقول الدلالية:

يرى (رشيد العبيدي، 2002، 191-199؛ سيد إبراهيم، 2019، 30) أن نظرية الحقول الدلالية تقوم على مجموعة من المبادئ تتمثل فيما يلي:

1- الاستبدال: ويقصد به تغيير استعمال المفردات، بحيث يمكن أن تحل بعض المفردات محل غيرها في الاستعمال أو في الدلالة، مما يحدث تنوعاً في المعنى والمقصد، فمثلاً كلمة (وجل) و (خائف) و (متهيب من) كلها مفردات مترادفات لنفس المعنى أو نفس المفهوم وهو "الخشية والخوف".

2- التلاؤم: ويعني هذا المبدأ افتراض علاقة قائمة بين الحقل العام والحقول الفرعية سواء على نطاق المفردات أو التراكيب أو الجمل.

3- التسلسل والترتيب: يشير إلى تسلسل المعاني والأفكار وتتابعها وترابطها في كل موحد، وبالتالي فإن التسلسل والترتيب يرتبط بشكل مباشر بالمبدأ الثاني، فوجود أحدهما متعلق بالآخر، وبدون تلاؤم ينتفي التسلسل والترتيب والعكس.

4- الاقتران: ويقصد به اقتران بعض المفردات داخل حقولها الدلالية واشتراكها معاً في التعبير عن دلالة معنى ما، فاقتران كلمة (يعض) بالأسنان تعد تمييزاً للفظ (أسنان) من لفظ (أسنان المشط، وأسنان المنشار)... إلخ، مما يعني وجود مصاحبة بين الكلمات داخل الحقول الدلالية لتعبر عن المعنى المطلوب.

العلاقات داخل الحقول الدلالية:

اهتم أصحاب هذه النظرية ببيان أنواع العلاقة داخل الحقل الدلالي، وهي كالتالي: (أحمد مختار عمر، 1998، 98-106؛ محمود سليمان، 2019، 108-109)

1- الترادف: ويقصد به دلالة عدد من الكلمات المختلفة على معنى واحد: أي تكون قابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق مثل: (عام، سنة، حول). (طريق، درب، سكة، سبيل) (فرح، سُرّ، انشراح، ابتهاج): (صديق، صاحب): (سهل، يسير)

2- التضاد: وهو خلاف الترادف، أي الإتيان بالكلمة وعكسها، وهو علاقة بين المعاني، فمجرد ذكر معنى من المعاني يتبادر إلى الذهن ضد هذا المعنى؛ لأن استحضار أولاهما في الذهن يستتبعه استحضار الآخر مثل: (طويل: قصير)، (أسود: أبيض).

3- الاشتمال: ويقصد به انتماء عنصر أو مجموعة إلى مجموعة عليا، فالمجموعة العليا تسمى شاملة، والعنصر الأسفل يسمى مشمولاً، وذلك مثل علاقة الفرس بالحيوان، وعلاقة الفول بالنبات، وعلاقة الهدهد بالطير.

ومن الاشتمال نوع أطلق عليه اسم (الجزئيات المتداخلة) ويقصد به مجموعة الألفاظ التي كل لفظ منها متضمن فيما بعده مثل: (ثانية- دقيقة- ساعة- يوم- أسبوع- شهر- سنة)

4- علاقة الجزء بالكل: وتعني أن إحدى الكلمتين تعد جزءاً من الأخرى، وذلك مثل علاقة اليد بالجسم، وعلاقة الغلاف بالكتاب، والعجلة بالسيارة، والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال

يتضح، في أن اليد ليست نوعًا من الجسم، ولكنها جزء منه، بخلاف الفرس الذي هو نوع من الحيوان وليس جزءًا منه.

5- التنافر: ويعني عدم التضمن من الطرفين إذا كانت الكلمات من حقل واحد، وكل واحدة لا تضاد الأخرى ولا تشتمل على معناها، وذلك مثل العلاقة بين خروف وفرس، وقط وكلب، وللتنافر أنواع منه: التنافر الدائري: وهو الذي يكون بين كلمات تدل على فترات متعاقبة دائريًا، كل واحدة تصلح أن تكون البداية أو النهاية، مثل: فصول السنة: الشتاء، الربيع، الصيف، الخريف، ومنه: التنافر الربطي: وهي التي تدل على معان متدرجة من أعلى إلى أسفل أو العكس، ومن أمثلته: مراحل العمر: جنين، طفل، شاب، رجل، كهل، شيخ.

وفي هذا السياق يتضح أن تحديد معنى الكلمة يتم من خلال معرفة علاقاتها مع الكلمات الأخرى في نفس الحقل أو المجال الدلالي، ومن خلال القيام بعملية ربط الكلمات مع بعضها داخل المجال الدلالي وفقا لخصائصها المشتركة، لأن الكلمة طبقًا لهذه النظرية لا تتحدد قيمتها في ذاتها، بل وفقا لموقعها الدلالي داخل مجال معين؛ الأمر الذي يسهم في زيادة إدراك التلميذ ووعيه لهذه الكلمات؛ مما يساعده على تنظيمها في عقله، فيسهل تخزينها، ويعزز من تذكرها.

الحقول الدلالية وتنمية مهارات التحدث:

يرى حسن شحاته (1992، 251) أن تزويد التلاميذ بثروة لغوية ميسرة، يُعدُّ من الاعتبارات المهمة لتنمية مهارات التحدث؛ لأن ضآلة المفردات لا يساعد على إتقان المهارات، وأن المفردات ذات أهمية في جعل المتكلم قادرًا على التعبير، والتأثير وجذب الانتباه، فيها يستطيع المتكلم التعبير عن المعنى الواحد بألفاظ وتراكيب متنوعة، كما تمنحه قدرة فائقة على التفكير، وتمده بأدوات تساعده في الإقناع والتأثير.

وفي هذا السياق، فقد أكد (ماهر عبد الباري، 2010، 213) على أن تنمية مهارات التحدث يستلزم تنمية المفردات اللغوية، التي تعد ركيزة أساسية لتعليم اللغة في جميع مستوياتها ومراحلها، كونها الأداة التي تمكن الفرد من التواصل باللغة، وممارستها في بيئتها، كما أنها تمثل القوالب التي تحمل المعنى والدلالة وتؤدي الوظيفة التواصلية، لذا فتعلم واكتساب المفردات اللغوية يعد ذا أهمية حيوية في تحقيق الكفاية اللغوية المنطوقة أو المكتوبة لدى التلميذ.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن المفردات اللغوية تُعدُّ اللبنة الحقيقية لعملية التحدث؛ نظرا لأن التحدث ما هو إلا تعبير عن الأفكار عن طريق الألفاظ، فإذا كان محصول التلميذ من هذه الألفاظ لا يسعفه في التعبير عن هذه الأفكار فإن ذلك يجعله يتهرب من مواجهة الآخرين.

ونظرية الحقول الدلالية التي تقوم على معرفة العلاقات القائمة بين المفردات اللغوية يمكن أن يكون لها دور فعال في اكتساب وتعلم هذه المفردات؛ كونها تفيد في الإثراء الكمي والنوعي للمفردات اللغوية، وزيادة المفردات النشطة للتلاميذ، وبالتالي تنمية مهارات استخدام اللغة الشفوية التلقائية، وانتقاء الكلمات المناسبة للسياق بدقة. (Wangru, Cao, 2016, 64).

وفي ضوء هذا، يتضح أن المفردات اللغوية التي تسهم نظرية الحقول الدلالية في اكتسابها، تعد أحد المؤشرات الرئيسة لنجاح التلميذ في عملية التحدث؛ نظرا لأن ثراء الحصيلة اللغوية يتيح له القدرة في التعبير عن أفكاره، ويزيد من قدرته على الاتصال بغيره؛ ويسهم في بناء

معجمه العقلي، وإثراء قاموسه اللغوي والتعبيري، فضلا عن تيسير فهمه للمسموع والمقروء، بما يحقق الطلاقة في التعبير، والتواصل الجيد مع الآخرين.

الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الحقول الدلالية:

تعرف الاستراتيجية المقترحة في البحث الحالي بأنها: مجموعة من الممارسات والإجراءات التدريسية المنظمة والمرتبطة بنظرية الحقول الدلالية ومبادئها، تتضمن عرض الكلمات والمفاهيم والأفكار المتضمنة في موضوع ما، في مجموعات أو حقول، بحيث يضم كل حقل مجموعة الكلمات التي ترتبط دلالاتها، وإبراز كيفية ارتباطها مع بعضها البعض، تتم في صورة مراحل متسلسلة تمهد كل منها للأخرى؛ بهدف إثراء الحصيلة اللغوية للتلميذ؛ بما يساهم في تنمية مهارات التحدث لديه.

الأسس التي تقوم عليها الاستراتيجية المقترحة:

تستند الاستراتيجية المقترحة إلى مجموعة من الأسس كان لها الدور البارز في تحديد ملامحها، والتي تمثلت في الآتي:

- طبيعة نظرية الحقول الدلالية ومبادئها، وذلك من خلال إعداد مجموعة من الأنشطة التي تتفق مع هذه المبادئ.
- خبرات التلميذ السابقة، من خلال قيامه باستدعاء المفردات والمعارف السابقة وربطها بالمفردات والمعارف الجديدة.
- مساعدة التلميذ على امتلاك حصيلة لغوية تمكنهم من الأداء السليم أثناء التحدث مع الآخرين.
- فاعلية التلميذ ونشاطه وقدرته على تحقيق التعلم ذي المعنى.
- مراعاة إتاحة الفرصة أمام التلميذ للتحدث في مواقف طبيعية، مع البعد عن المعوقات التي تمنعهم من التحدث بطلاقة.

مراحل وإجراءات الاستراتيجية المقترحة:

تقوم الاستراتيجية المقترحة على مجموعة من الخطوات والمراحل وهي كالتالي:

أولاً: مرحلة التمهيد: في هذه المرحلة يعرض المعلم المفهوم العام (عنوان الدرس)، ثم يقوم بتشويق التلاميذ وشد انتباههم، وإثارة دافعتهم للتفكير في عنوان الدرس، عن طريق قيامه بتوجيه أسئلة تمهيدية تستثير دوافع التلاميذ للبحث والكشف عن المعرفة بالمفهوم العام (عنوان الدرس).

ثانياً: مرحلة العرض: في هذه المرحلة يقسم المعلم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، ثم يقدم بعض المعلومات المرتبطة بالمفهوم العام (عنوان الدرس)، ثم يطلب منهم التفاعل وتحديد الأفكار أو الكلمات المفتاحية المرتبطة بعنوان الدرس، والتي تبادرت إلى أذهانهم في ضوء المعلومات المقدمة، ويقوم المعلم بدور المشجع والموجه؛ حتى يتمكن التلاميذ من الوصول إلى الأفكار أو الكلمات المفتاحية المرتبطة بالمفهوم العام (عنوان الدرس)، من خلال مجموعات العمل، ويقوم بتدوينها على السبورة.

ثانيًا: مرحلة العصف: في هذه المرحلة يكلف المعلم التلاميذ بإجراء عملية عصف ذهني، وتحديد الكلمات التي استحضرها الذهن عند قراءة الأفكار أو الكلمات المفتاحية المرتبطة بالمفهوم العام (عنوان الدرس)، ويقوم المعلم بدور المشجع والموجه؛ حتى يتمكن التلاميذ من الوصول إلى أكبر عدد من الكلمات المرتبطة بكل فكرة أو كلمة مفتاحية، ثم يقوم بتدوينها على السبورة.

رابعًا: مرحلة التوسع: في هذه المرحلة يقوم المعلم بطرح مجموعة أخرى من الكلمات المرتبطة بالأفكار أو الكلمات المفتاحية للمفهوم العام ويقوم بتدوينها على السبورة، ثم يطلب من التلاميذ قراءة هذه الكلمات والاتيان بأكبر عدد ممكن من المترادفات التي تتشابه في المعنى مع الكلمات المعروضة على السبورة.

خامسًا: مرحلة التصنيف: في هذه المرحلة تعرض كل مجموعة ما توصلت إليه من كلمات، ويناقشهم المعلم في كيفية التوصل لهذه الكلمات، ثم يطلب منهم تصنيف هذه الكلمات في مجموعات وفقًا للعلاقات الدلالية القائمة بينها، وفي ضوء أفكار الموضوع أو كلماته المفتاحية.

سادسًا: مرحلة الاستنتاج: في هذه المرحلة يقوم المعلم والتلاميذ بعقد جلسة حوار عامة، تعرض فيها كل مجموعة ما توصلت إليه من تصنيفات للكلمات المرتبطة بالمفهوم العام وأفكاره الرئيسة، وكيفية التوصل لهذه التصنيفات من خلال المناقشة الجماعية، ثم يطلب منهم استنتاج العلاقة القائمة بين هذه التصنيفات، كأن يسألهم عن المفردات التي تنتهي إلى حقل دلالي معين، أو فكرة فرعية من أفكار الدرس، وفي نهاية هذه المرحلة يتم تعزيز الاستنتاجات الصحيحة وتعديل وتصويب الاستنتاجات الخاطئة.

سابعًا: مرحلة النمذجة: في هذه المرحلة يعرض المعلم نموذجًا، يوضح فيه كيفية توظيف مفردات الحقل الدلالي لإحدى الكلمات المفتاحية في التحدث، مستخدمًا في حديثه مهارات التحدث المرتبطة بأهداف الدرس، ويطلب من التلاميذ أن يقوموا بملاحظة نطقه وأدائه، وكيفية توظيفه لمفردات الحقل الدلالي أثناء التحدث، ثم يطلب منهم محاكاته في توظيف مفردات حقل دلالي آخر مرتبط بالمفهوم العام، مع تقديم التغذية الراجعة، وتصحيح المسار أولًا بأول.

ثامنًا: مرحلة التقويم: في هذه المرحلة يقدم المعلم مجموعة من الأنشطة التقويمية التي تهدف إلى إثراء حصيلهم اللغوية، وتعينهم على الأداء السليم لمهارات التحدث المرتبطة بالدرس، ويشترك جميع التلاميذ في تنفيذ هذه الأنشطة، ويطبّقون ما تعلموه في مواقف لفظية جديدة، وفي ضوء هذه المواقف يتم تقويم معارف التلاميذ وأدائهم فيما اكتسبوه من مهارات التحدث، على ألا تقتصر تلك العملية على نهاية الدرس بل تكون مستمرة، بحيث تتم بعد كل مرحلة من المراحل، مع مراعاة استخدام المعلم لوسائل التقويم المتنوعة.

منهج البحث، وتصميمه التجريبي:

ينتمي هذا البحث إلى فئة البحوث التجريبية، التي تهدف إلى التعرف على فاعلية متغير مستقل أو أكثر على متغير تابع أو أكثر؛ حيث سيتم قياس فاعلية متغير مستقل وهو استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الحقول الدلالية على متغير تابع، هو: تنمية مهارات التحدث، وفي ضوء ذلك أمكن تحديد التصميم التجريبي للبحث المعروف بتصميم المجموعة التجريبية والضابطة ذات القياسين القبلي والبعدي.

إجراءات البحث

أولاً: أدوات البحث ومراحل بنائها:

لتحقيق أهداف البحث أعد الباحث الأدوات الآتية:

- استبانة: لتحديد قائمة بمهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- اختبار التحدث: لقياس الجوانب الأدائية لمهارات التحدث.
- مقياس متدرج (Rubric)؛ لتقدير أداء التلاميذ في اختبار التحدث.

(أ) قائمة مهارات التحدث:

لوصول إلى قائمة مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، تم إعداد قائمة تضمنت عددًا من مهارات التحدث، وتطلب ذلك الإجراءات الآتية:

1) الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهرى، من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية ومناهج وطرائق تدريسها؛ تمهيداً لاستخدامها في بطاقة تقدير الأداء لمهارات التحدث.

2) مصادر بناء القائمة: تم إعداد القائمة من خلال الاستعانة بمجموعة من المصادر، منها:

- الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة، والتي تناولت مهارات التحدث بصفة عامة، والمهارات المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بصفة خاصة.

- طبيعة مهارات التحدث، وأهداف تعليمه، وما ترتكز عليه تلك الأهداف من مهارات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بصفة عامة، وتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بصفة خاصة.

- المستويات المعيارية لمهارات التحدث، ومؤشرات تعليمها، وما ترتكز عليه هذه المعايير والمؤشرات من مهارات.

- طبيعة نمو التلاميذ في المرحلة الابتدائية، وخصائصهم، ودوافعهم، ومتطلباتهم.

- عقد لقاءات مع بعض المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وبعض معلمي اللغة العربية وموجهيها بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي.

3) القائمة في صورتها الأولية: اشتملت القائمة في صورتها الأولية على (24) مهارة فرعية موزعة على أربعة جوانب تمثل مهارات التحدث الرئيسية، وهي: الجانب الفكري (5) مهارات، والجانب اللغوي (9) مهارات، والجانب الصوتي (5) مهارة، والجانب اللمحي التفاعلي (5) مهارات. وقد تم استئلال القائمة بمقدمة توضح عنوان البحث، والهدف منه، وقد روعي عند صياغة المهارات أن تكون واضحة، ومحددة، ودقيقة، وأن تتضمن كل عبارة مهارة واحدة.

4) ضبط القائمة: لضبط القائمة والتأكد من صدق محتواها تم عرضها على مجموعة من المحكمين⁽²⁾، من المتخصصين في اللغة العربية ومناهج وطرائق تدريسها، وبعض معلمي اللغة العربية وموجهيها؛ وذلك لمعرفة مدى مناسبة المهارات لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وأهميتها

ملحق (1) قائمة أسماء السادة المحكمين على مواد وأدوات البحث.²

بالنسبة لهم، ومدى ارتباط المهارات الفرعية بالجوانب الرئيسية، ووضوح الصياغة اللغوية للمهارة، وحذف، أو تعديل، أو إضافة ما يروونه من مهارات، وفي ضوء نتائج التحكيم، تم صياغة القائمة في صورتها النهائية.

5) صياغة القائمة في صورتها النهائية: بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، وبعد تفريغ استجابات السادة المحكمين على القائمة في صورتها الأولية، تم اعتماد المهارات التي حظيت بنسبة موافقة 80% فأكثر، واستبعاد المهارات التي حظيت بنسبة موافقة أقل من 80%، وفي ضوء ذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية تشمل أربعة جوانب رئيسية، مقسمة إلى (17) مهارة فرعية.⁽³⁾

(ج) إعداد اختبار التحدث ومقياس تقديره:

لإعداد اختبار التحدث لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ومقياس تقديره المتدرج، تم اتباع الإجراءات الآتية:

1) تحديد الهدف من الاختبار: استهدف الاختبار التعرف على الجوانب الأدائي لمهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتقدير مدى تمكنهم من ممارستها في مواقف التحدث.

2) وصف الاختبار: اشتمل الاختبار على خمسة مواقف، تمثل موضوعات مقترحة للتحدث، ومن خلالها يتم ملاحظة أداء التلميذ وتقديره والحكم عليه، وتكون كل موقف من جزأين: الأول: مقدمة، تضمنت فقرة توضح طبيعة الموقف الذي ينبغي على التلميذ التحدث في مضمونه، وقد روعي فيها الوضوح والبساطة وارتباطها بحياتهم الواقعية، بينما الجزء الآخر من السؤال، تضمن تكليف التلميذ بالتحدث عن موقف من المواقف المعطاة، مع مراعاة ما تعلموا من مهارات التحدث، وقد ترك الباحث للتلميذ حرية اختيار المواقف والموضوعات وفقاً لرغبات كل تلميذ: وتجنباً للتوتر والقلق.

هذا وقد حدد الباحث هذه المواقف بعد إجراء لقاءات مفتوحة مع عدد من التلاميذ والمعلمين، وبعض المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، وعلم النفس التربوي، للتعرف على آرائهم في الموضوعات التي يفضل التلاميذ التحدث فيها، والتي تتوافق مع ميولهم ورغباتهم.

3) تصحيح اختبار التحدث: لتصحيح اختبار التحدث تم إعداد مقياس تقدير متدرج Rubrik، لتقدير مستوى أداء تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات التحدث، وقد تم اتباع الإجراءات الآتية:

أ) الهدف من مقياس تقدير الأداء المتدرج (Rubrik):

هدف المقياس إلى تقدير أداء تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات التحدث المستهدفة بالتنمية، ووصف هذا الأداء بدقة، من خلال المعايير المحددة في المقياس، لتكون بمثابة المعيار الذي يتم الرجوع إليه؛ للحكم على أداء التلميذ.

ملحق (2) الصورة النهائية لقائمة مهارات التحدث.³



ب) وصف مقياس التقدير المتدرج:

تضمن المقياس أربعة جوانب تمثل المهارات الرئيسة للتحدث، وهي: (الجانب الفكري، والجانب اللغوي، والجانب الصوتي، والجانب الملمحي التفاعلي)، وكل جانب من الجوانب الرئيسة له مجموعة من المهارات الفرعية، وكل مهارة لها ثلاثة مستويات للتقدير المستوى الأول (مرتفع)، ويعطى ثلاث درجات، والمستوى الثاني (متوسط)، ويعطى درجتان، والمستوى الثالث (منخفض)، ويعطى درجة واحدة، بالإضافة إلى صفحتي العنوان والتعليمات، واشتملت صفحة التعليمات على الهدف من المقياس، والتعليمات الموجهة للمعلم، للاسترشاد بها عند تقدير أداء التلاميذ.

4) الخصائص السيكومترية لاختبار التحدث، ومقياس تقديره:

• صدق الاختبار ومقياس التقدير:

للتحقق من صدق الاختبار ومقياس تقدير الأداء المتدرج، تم عرضهما في صورتهم الأولى على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية ومناهج وطرق تدريسها، وبعض معلمي اللغة العربية (4)؛ وطلب منهم إبداء الرأي في الاختبار حول صلاحيته لقياس مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ومناسبة الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار بالنسبة للتلاميذ، ومدى وضوح تعليماته، مع إضافة أو حذف، أو تعديل ما يروونه مناسباً.

كما طلب منهم إبداء الرأي في مقياس التقدير المتدرج من حيث: صلاحية المقياس لتقدير الجانب الأدائي لمهارات التحدث، ودقة التعبير عن عناصر الأداء للمهارات، ومناسبتها للتلاميذ، ومدى دقة تحديد المستويات والمعايير المقابلة لها في كل مستوى من مستويات الأداء، ومدى ملائمة الصياغة اللغوية لمستويات الأداء، ومدى سلامة التعليمات ووضوحها بالنسبة للمعلم، مع إضافة أو حذف، أو تعديل ما يروونه مناسباً.

وقد أشار معظم المحكّمين إلى صلاحية الاختبار، ومناسبتها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، كما أشاروا إلى صلاحية المقياس المتدرج لتقدير الجانب الأدائي لمهارات التحدث، وسهولة تقدير أداء التلاميذ في ضوء المستويات والمعايير التي تم وضعها لتقدير كل مهارة فرعية من مهارات التحدث الرئيسة.

• التجريب الاستطلاعي لاختبار التحدث، ومقياس تقديره:

تم تطبيق الاختبار على عينة قوامها (15) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمعهد آل البيت الابتدائي الأزهرى، التابع لمركز المراغة بمحافظة سوهاج، وتعد هذه العينة مستقلة خارج العينة الأساسية للبحث، وقد روعي اختيار الوقت المناسب لتطبيق الاختبار وذلك يوم السبت الموافق 2021/10/9م؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار، إلى جانب التحقق من ثبات مقياس تقدير الأداء، والتأكد من صلاحيته في تقدير مستوى الأداء، ويمكن توضيح ذلك فيما يأتي:

⁴ ملحق (1) قائمة أسماء السادة المحكمين على مواد البحث وأدواته.

الاتساق الداخلي للاختبار التحدث:

للتحقق من الاتساق الداخلي للاختبار، تم حساب معامل الارتباط بين كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل جانب والدرجة الكلية للأداء، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (1):

معاملات الارتباط بين كل درجة كل مهارة رئيسة والدرجة الكلية للاختبار.

المهارة الرئيسية	عدد المهارات الفرعية	معاملات الارتباط
الجانب الفكري	5	0.956**
الجانب اللغوي	6	0.985**
الجانب الصوتي	3	0.826**
الجانب الملمعي	3	0.900**

حيث أن (** = مستوى الدلالة 0.01)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بين درجة كل مهارة من مهارات اختبار التحدث والدرجة الكلية للاختبار تمثلت في (0.956، 0.985، 0.826، 0.900)، على التوالي (الجانب الفكري، الجانب اللغوي، الجانب الصوتي، الجانب الملمعي) وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوى أقل من (0.01)، مما يدل على الاتساق الداخلي لمهارات اختبار التحدث.

ثبات مقياس التقدير المتدرج:

بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، تمّ تصحيح الاختبار وفقاً لمقياس التقدير المتدرج للأداء، وللتأكد من ثبات مقياس التقدير، تم استخدام نمط اتفاق المصححين، حيث استعان الباحث باثنين من المصححين، أحدهما أحد الزملاء من القسم، (تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)، والآخر معلم أول (أ) (تخصص لغة عربية) حاصل على درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية⁽⁵⁾؛ لتصحيح الاختبار بنفس الطريقة، لعدد (3) تلاميذ، مرة أخرى، ثم تطبيق معادلة Cooper لمعامل اتفاق المقدرين، ويوضح الجدول التالي معدل الاتفاق بين المصححين على أداء الطلاب التلاميذ الثلاثة.

جدول (2):

معامل الاتفاق بين المصححين على أداء التلاميذ الثلاثة.

التلميذ الأول	التلميذ الثاني	التلميذ الثالث	متوسط معامل الاتفاق على التلاميذ الثلاثة
%92	%89	%90	%90.3

⁵ (1) يوسف حماد، مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس اللغة العربية. (2) علي عبد الرحيم، معلم أول (أ) تخصص لغة عربية

يتضح من الجدول السابق أن متوسط اتفاق المصححين في حالة التلاميذ الثلاثة يساوي (90.3%) وهو معامل ثبات دال إحصائيًا، بما يعني أن بطاقة تقدير الأداء تتسم بدرجة ثابت عالية، ويدل على الاتفاق في التصحيح والوثوق في صحة النتائج.

5) الصورة النهائية لاختبار التحدث ومقياس تقديره:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية لاختبار التحدث، ومقياس التصحيح، وفي ضوء آراء المحكمين، وبعد التأكد من صدقهما وثباتهما، أصبح الاختبار في صورته النهائية مشتملاً على ستة مواقف رئيسة تمثل موضوعات مقترحة للتحدث، وأصبح صالحاً للتطبيق على عينة البحث، كما أصبح المقياس في صورته النهائية صالحاً لتقدير أداء التلاميذ.⁽⁶⁾

(ج) إعداد مادتي المعالجة التجريبية:

بعد أن تحددت مهارات التحدث، أمكن البدء في إعداد مادتي المعالجة التجريبية، وفيما يلي تفصيل ذلك.

(أ) تصميم دليل المعلم المصاغ وفق الاستراتيجية المقترحة:

اشتمل الدليل على المكونات التالية:

(1) مقدمة، وقد روعي فيها تعريف المعلم بأهمية مهارات التحدث، وضرورة مراعاة الجانب الأدائي لهذه المهارات؛ والمتمثل في قدرة التلميذ على المشاركة في مواقف التفاعل اللفظي.

(2) الهدف من الدليل، هدف الدليل إلى تعريف المعلم بكيفية تنفيذ إجراءات التدريس وفق الاستراتيجية القائمة على نظرية الحقول الدلالية؛ لتنمية مهارات التحدث، لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهرى.

(3) فلسفة الدليل، تم توضيح الفلسفة التي يقوم عليها الدليل، من خلال التأكيد على الفلسفة التي تقوم عليها الاستراتيجية المقترحة القائمة على طبيعة نظرية الحقول الدلالية ومبادئها، والتي تركز على أن التلميذ هو محور العملية التعليمية، وأن دور المعلم هو التوجيه والإرشاد.

(4) محتوى الدليل، يحتوي هذا الدليل على المحتوى المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2022م

(5) توجيهات عامة للمعلم، وتم فيها تحديد بعض التوجيهات، والإرشادات المهمة التي تساعد المعلم أثناء إدارة الموقف التعليمي، في ظل استخدام الاستراتيجية المقترحة.

(6) التعريف بالاستراتيجية المقترحة، تم تعريف المعلم بالاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الحقول الدلالية ومراحلها المختلفة، وكيفية توظيفها في تنمية مهارات التحدث، ودور كل من المعلم والتلميذ خلال تلك المراحل.

(7) تدريس الموضوعات وفق الاستراتيجية المقترحة، وتضمن كل موضوع ما يلي:

(أ) أهداف الموضوع، وقد تم صياغتها بصورة سلوكية، إجرائية، تصف السلوك المتوقع من التلميذ القيام به بعد مروره بموقف التعلم.

⁶ ملحق (3) اختبار التحدث ومقياس تقديره.

(ب) الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الموضوع، تم تحديد بعض الوسائل التعليمية التي يمكن للمعلم استخدامها في تدريس الموضوعات، والتي يمكن توافرها، مثل الفيديوهات التعليمية، مع الإشارة إلى أن هذه الوسائل ليست إلزامية، وللمعلم أن يستخدم ما يراه مناسباً من وسائل أخرى.

(ج) النشاط التمهيدي، تم تحديد أنشطة تمهيدية مناسبة لكل موضوع، مع مراعاة خاصية الإثارة والجدب في هذه الأنشطة.

(د) كيفية السير في تدريس الموضوعات، وتنفيذ الأنشطة المرتبطة بكل مرحلة من مراحل الاستراتيجية المقترحة.

(هـ) التقويم، وفيه يؤكد المعلم على ضرورة قيام التلاميذ بالإجابة عن الأنشطة الموجودة في كتبهم، المرتبطة بالجانب المعرفي والأدائي لمهارات التحدث، ويبين لهم الغاية منها، وقد تم استخدام كل من التقويم (القبلي، والبنائي، والختامي)

8) صلاحية الدليل، للتأكد من صلاحية الدليل تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية، لإبداء الرأي حول: مدى مناسبة الأهداف للتلاميذ وللدروس المختارة، وارتباط كل من المحتوى والأنشطة بأهداف الدرس، ومدى اتفاق خطوات سير الدرس مع مراحل الاستراتيجية المستخدمة، وصحة السلامة العلمية، واللغوية لمحتوى الدليل، مع إتاحة الفرصة لإضافة أو تعديل، أو حذف ما يروونه مناسباً.

9) الدليل في صورته النهائية، بعد عرض الدليل على السادة المحكمين أمكن الخروج ببعض الملاحظات والمقترحات، وقد تم وضع مقترحات السادة المحكمين في الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية للدليل.

(ب) كتاب التلميذ المصاغ وفق الاستراتيجية المقترحة: تم إعداد كتاب التلميذ؛ لتحقيق أهداف الاستراتيجية المقترحة المتمثلة في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد تكون كتاب التلميذ من الآتي:

- المقدمة: وقد تضمنت الهدف من الكتاب وأهميته وقد تم صياغتها في صورة موجزة، وبسيطة.
- بعض التوجيهات العامة: الموجهة للتلميذ؛ لمساعدته في تنمية مهارات التحدث المستهدفة بالتنمية.
- مصادر التعلم: التي يمكن للتلميذ الرجوع إليها والتي تعمل على تنمية مهارات التحدث لديه، مثل: تمثيل الأدوار.

- المحتوى التعليمي: وتكون من ثلاث وحدات، تشتمل كل وحدة على ثلاثة دروس، يبدأ كل درس بالأهداف الإجرائية المتوقع تحقيقها بعد الانتهاء من الدرس، ثم نص الدرس، ثم الأنشطة التعليمية، ثم الأنشطة التقويمية، ثم استمارة التقويم الذاتي.

- ضبط كتاب التلميذ: للتأكد من صلاحية الكتاب، تم عرضه في صورته الأولية على السادة المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، واللغة العربية وأصولها؛ لإبداء الرأي فيه، والتحقق من صلاحيته للتطبيق، ومعرفة الآتي: مدى مناسبة الأهداف للتلاميذ والدروس، ارتباط

المحتوى بأهداف الدرس، سير خطوات الدرس وفق مراحل الاستراتيجية المقترحة، أو متطلبات أخرى يرون ضرورة (حذفها، إضافتها، تعديلها).

- الكتاب في صورته النهائية:

بعد عرض الكتاب على المحكمين أمكن الخروج ببعض الملاحظات والمقترحات، وقد قام الباحث بمراعاة هذه الملاحظات والمقترحات التي أبداهها المحكمون عند صياغة الكتاب في صورته النهائية.

ثالثاً: التجربة النهائية:

تم إجراء التجربة النهائية على النحو التالي:

- اختيار مجموعة البحث: حدد الباحث مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية)، في ضوء إرشادات إدارة المراجعة الأزهرية حول أعداد التلاميذ في المعاهد المنتمية لها، وقد وقع الاختيار على تلاميذ معهدي بني هلال الابتدائي كمجموعة ضابطة وعددها (29) تلميذاً، ومعهد البارود الابتدائي كمجموعة تجريبية وعددها (30) تلميذاً؛ لتطبيق أدوات البحث ومواده؛ كون تلاميذ المعهدين من قريتين متجاورتين، وينتمون إلى وسط اجتماعي واقتصادي متقارب قدر الإمكان.

- التطبيق القبلي لأداة البحث: قام الباحث بالتطبيق القبلي لأداة البحث المتمثلة في اختبار التحدث، على تلاميذ المجموعة الضابطة، وذلك يوم الأربعاء الموافق 13/10/2021م، ثم على تلاميذ المجموعة التجريبية، وذلك يوم الخميس الموافق 14/10/2021م، بهدف التحقق من تكافؤ المجموعتين قبل البدء في التدريس والتي تمثلت في الآتي:

اختبار التحدث:

للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار التحدث، تم حساب الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار التحدث، باستخدام اختبار "ت" (t-Test). للعينات المستقلة كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (3):

قيمة "ت" لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) في القياس القبلي لاختبار التحدث.

البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
المجموعة التجريبية	30	20.73	1.530	57	1.771	0.082
المجموعة الضابطة	29	20.03	1.500			

وباستقراء الجدول السابق اتضح أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0,01 بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار التحدث، مما يدل على تكافؤ المجموعتين وصلاحيتهما للمشاركة في تجربة البحث، كما يدل على أن المجموعتين قد بدأتا

من المستوى نفسه، ومن ثم يمكن عزو التغيير الذي قد يطرأ على المجموعة التجريبية إلى البرنامج القائم على نظرية الحقول الدلالية، الرسم البياني التالي يوضح ذلك:

- تطبيق التجربة الميدانية: بعد تطبيق أدوات البحث قبلياً، اجتمع الباحث ومدرس المادة الذي سوف يقوم بالتدريس لتلاميذ المجموعة التجريبية، وذلك يوم الخميس الموافق 2021/10/14م؛ لتدريبه على كيفية التدريس وتنمية مهارات التحدث، وفق الاستراتيجية المستخدمة، مسترشداً في ذلك بدليل المعلم الذي أعده الباحث لهذا الغرض، واستمر هذا التدريب مدة ثلاثة أيام، حيث بدأ يوم الخميس الموافق 2021/10/14م، وانتهى يوم الأحد الموافق 2021/10/17م، بواقع جلسة (فترة) في اليوم الواحد مدتها ساعة زمنية، وفي نفس اليوم الذي أنهى المعلم فيه مدة التدريب، بدأ في التدريس الفعلي للتلاميذ، والذي بدأه بتوزيع كتاب التلميذ الذي أعده الباحث على جميع أفراد المجموعة التجريبية، ثم تحفيزهم وتشجيعهم للتعلم في ضوء الاستراتيجية المقدمة، وتوضيح أهميتها وأهدافها. هذا وقد استغرق التدريس الفعلي للوحدات والدروس (27) فترة، بواقع ثلاث فترات للدرس الواحد، في الفترة من يوم الأحد الموافق 2021/10/17م، حتى يوم الخميس الموافق 2021/12/9م.

- التطبيق البعدي لأدوات البحث: بعد الانتهاء من التدريس، تم إجراء التطبيق البعدي لأداة البحث، على تلاميذ المجموعة الضابطة، وذلك يوم السبت الموافق 2021/12/11م، ثم على تلاميذ المجموعة التجريبية، وذلك يوم الأحد الموافق 2021/12/12م.
- تصحيح الاختبار: بعد الانتهاء من تطبيق أداة البحث بعددًا قام الباحث بتصحيح اختبار التحدث، لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم رصد النتائج الخاصة بكل منهما في جداول؛ تمهيداً لمعالجتها إحصائياً
- المعالجة الإحصائية: اعتمد الباحث في معالجة البيانات إحصائياً على الأساليب التالية: معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط.

- معادلة سبيرمان- برون لتصحيح معاملات الارتباط والثبات.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- اختبار (T.test) للعينات المستقلة والمتوسطات المرتبطة: للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين مجموعتي البحث.
- استخدام مربع إيتا (η^2)، لحساب حجم التأثير.

نتائج البحث:

1) النتائج المتعلقة بقائمة مهارات التحدث:

تمّ التوصل إلى قائمة نهائية بمهارات التحدث (ملحق 2)، وتمّ تناول ذلك بالتفصيل في المحور السابق، وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه " ما مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

2) النتائج المتعلقة بفاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التحدث:

تم عرض النتائج المتعلقة بفاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التحدث في ضوء فروض البحث على النحو التالي:

(أ) النتائج المتعلقة بالفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التحدث.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التحدث، باستخدام اختبار "ت" (t-Test).
للعينات المستقلة، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (4):

قيمة "ت" للعينات المستقلة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التحدث.

البيان العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
التجريبية	45.57	1.794	57	52.06	0.00
الضابطة	22.07	1.668			

وباستقراء النتائج الموضحة بالجدول السابق اتضح أن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التحدث، قد بلغ (45.57) بانحراف معياري (1.794)، بينما بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التحدث (22.07) بانحراف معياري قدره (1.668) وبلغت قيمة (ت) للفرق بين المتوسطين (52.06) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وبدرجة حرية (57).

وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التحدث.

وللحصول على نتائج أكثر تفصيلاً وتحليلاً؛ بهدف إثراء النتائج التي توصل إليها التحليل الإحصائي المتعلق بالفرض الأول، تم حساب الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التحدث في كل جانب من الجانبين الرئيسة المرتبطة بمهارات التحدث على حده، باستخدام اختبار "ت" (t-Test). للعينات المستقلة، ويمكن توضيح هذه النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (5):

قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق
البعدي لاختبار التحدث لكل مهارة رئيسة على حدة.

المهارات	المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجانب الفكري	المجموعة التجريبية	30	13.63	0.615	57	46.15	0.00
	المجموعة الضابطة	29	5.48	0.738			
الجانب اللغوي	المجموعة التجريبية	30	16.93	1.143	57	33.74	0.00
	المجموعة الضابطة	29	7.41	1.018			
الجانب الصوتي	المجموعة التجريبية	30	7.6	0.855	57	13.65	0.00
	المجموعة الضابطة	29	4.62	0.820			
الجانب الملمعي التفاعلي	المجموعة التجريبية	30	7.4	0.770	57	13.69	0.00
	المجموعة الضابطة	29	4.55	0.827			

اتضح من الجدول السابق، أن قيمة «ت» لحساب الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ
المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث لكل مهارة رئيسة
على حدة، قد بلغت في المهارة الرئيسة الأولى (الجانب الفكري) (46.15)، وفي المهارة الثانية (الجانب
اللغوي) (33.74)، في حين بلغت في المهارة الثالثة (الجانب الصوتي) (13.65)، وفي المهارة الرابعة
(الجانب الملمعي التفاعلي) (13.69)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير
إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية
في كل مهارة رئيسة على حدة.

وتأسيساً على ما تقدم فإنه قد تم رفض الفرض الأول من فروض البحث، وقبول الفرض البديل والذي ينص على "وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التحدث لصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء نتائج الفرض الأول، يمكن استنتاج فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وفق الاستراتيجية المستخدمة، مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة السائدة،

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني من فروض البحث على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث.

وللتأكد من صحة هذا الفرض، تم حساب الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث، باستخدام اختبار "ت" (t-Test)، للمتوسطات المرتبطة، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (6):

قيمة "ت" للمتوسطات المرتبطة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التحدث.

البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
القبلي	30	20.73	1.530	29	50.52	0.00
البعدي	30	45.57	1.794			

وباستقراء النتائج الموضحة بالجدول السابق اتضح أن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي قد بلغ (20.73) بانحراف معياري (1.530)، بينما بلغ متوسط القياس البعدي (45.57) بانحراف معياري (1.794)، وقد بلغت قيمة (ت) للفرق بين القياسين (50.52) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، بدرجة حرية (29).

وللحصول على نتائج أكثر تفصيلاً وتحليلاً؛ بهدف إثراء النتائج التي توصل إليها التحليل الإحصائي المتعلق بالفرض الثاني، تم حساب الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التحدث في كل جانب من الجوانب الرئيسة المرتبطة بمهارات التحدث على حده، باستخدام اختبار "ت" (t-Test)، ويمكن توضيح هذه النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (7):

قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق
البعدي لاختبار التحدث لكل مهارة رئيسة على حدة.

المهارات	الاختبار	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجانب الفكري	القبلي	30	5.1	0.712	29	48.02	0.00
	البعدي	30	13.63	0.615			
الجانب اللغوي	القبلي	30	7.07	0.980	29	31.85	0.00
	البعدي	30	16.93	1.143			
الجانب الصوتي	القبلي	30	4.53	0.855	29	13.98	0.00
	البعدي	30	7.6	0.776			
الجانب الملحمي التفاعلي	القبلي	30	4.03	0.718	29	15.51	0.00
	البعدي	30	7.40	0.770			

اتضح من الجدول السابق، أن قيمة «ت» لحساب الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار لمهارات التحدث لكل مهارة رئيسة على حدة، قد بلغت في المهارة الرئيسة الأولى (الجانب الفكري) (48.02)، وفي المهارة الثانية (الجانب اللغوي) (31.85)، في حين بلغت في المهارة الثالثة (الجانب الصوتي) (13.98)، وفي المهارة الرابعة (الجانب الملحمي التفاعلي) (15.51)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، والشكل البياني التالي يوضح ذلك.

وهذا بدوره يشير إلى تحسن أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي عنه في القياس القبلي لاختبار مهارات التحدث، وبهذه النتيجة فقد تم رفض الفرض الثاني من فروض البحث، وقبول الفرض البديل ونصه "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث، لصالح القياس البعدي.

وتأسببًا على ما سبق يتضح فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وفق الاستراتيجية المستخدمة، بغض النظر عن مقارنتها بغيرها.

ونظرًا لوجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث، تم تطبيق مربع إيتا (η^2) لحساب حجم الأثر الناتج عن استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الحقول الدلالية في تنمية الجانب الأدائي لمهارات التحدث، وتم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) بالاستعانة بقيمة (ت) المحسوبة، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (6):

حجم الأثر الناتج عن استخدام الاستراتيجية المستخدمة في تنمية الجانب الأدائي لمهارات التحدث.

العدد	درجات الحرية	قيمة (ت)	إيتا (η^2)	مربع إيتا (η^2)	مستوى حجم الأثر
30	29	50.52	0.98	0.96	مرتفع

اتضح من الجدول السابق أن معامل إيتا (η^2) (0.98)، ومربعه (0.96) وهي في مستوى (حجم التأثير المرتفع) حسب تصنيف كوهين (Cohen) مما يدل على أن 96% من التحسن في الجانب الأدائي لمهارات التحدث يمكن عزوه لاستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الحقول الدلالية.

ثانيًا: تفسير النتائج، ومناقشتها:

أوضحت النتائج التي تم عرضها رفض الفرض الأول من فروض البحث، وقبول الفرض البديل ونصه "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التحدث لصالح المجموعة التجريبية.

كما أوضحت النتائج التي تم عرضها رفض الفرض الثاني من فروض البحث، وقبول الفرض البديل ونصه "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التحدث، لصالح القياس البعدي. مما يعني فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات التحدث.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج عديد من الدراسات التي أثبتت فاعلية نظرية الحقول الدلالية في تنمية العديد من مهارات وفنون اللغة المختلفة، ومنها دراسة كل من: سيد رجب (2019)، رانيا عمر (2020)، بليغ إسماعيل (2021)، (Hacker& Martina, 2008)، (Richard, 2011)، (Khosravizadeh& Mollaei, 2011)، (Baseel Keray, 2013)

ويمكن إرجاع ذلك إلى عوامل عديدة تضافرت لتحقيق هذا التأثير، يتعلق معظمها باستخدام الاستراتيجية القائمة على نظرية الحقول الدلالية، وما وفرته من ظروف لإحداث تعلم فعال، ساعد على توفير بيئة تعليمية أفضل؛ مما جعل التلاميذ يحققون الأهداف المنشودة في تنمية المهارات المستهدفة بالتنمية بدرجة أفضل مما أتاحتها الطريقة التقليدية ويمكن تفسير ذلك بما يأتي:

- تجعل الاستراتيجية المقترحة التلميذ محورًا للعملية التعليمية أثناء اكتساب المفردات اللغوية وتعلم مهارات التحدث، بينما يكون دور المعلم موجّهًا ومرشدًا، عند حاجة الموقف التعليمي إلى تدخله.

- تعمل الاستراتيجية المقترحة على تنظيم الدروس في صورة أنشطة، مما يعمل على استثارة انتباه التلميذ، ويجعلهم يتوصلون إلى المعلومات من خلال البحث، والعمل الجاد.

- تساعد الاستراتيجية المقترحة المعلم في تحقيق أهداف تعليم التحدث من خلال اشتغال الاستراتيجية على جانب المشاركة التعاونية بين التلاميذ؛ مما يدفع التلاميذ إلى البحث والاستكشاف عن المعرفة بالمفردات اللغوية وإدراك العلاقات القائمة بينها.

- وضوح الأهداف الخاصة بكل درس ساعد التلاميذ على عملية التعلم ومعرفة المطلوب منهم بعد الانتهاء من الدرس، كما ساعد في توجيه المعلم القائم بالتنفيذ على السعي في تحقيقها.

- مجموعة الأنشطة المصاغة وفق الاستراتيجية المقترحة والتي تقوم على أساس توضيح العلاقة الدلالية بين المفردات اللغوية، ساعد التلاميذ على توظيف هذه المفردات وفقًا للعلاقات القائمة بينها (ترادف- تضاد- اشتغال....)، مما أسهم في زيادة حصيلهم اللغوية، وزيادة مقدرتهم على التحدث.

- قيام الاستراتيجية على نظرية الحقول الدلالية التي تعمل على تحقيق النمو اللغوي للتلميذ، من خلال ممارستهم للأنشطة اللغوية، وتفاعلهم مع أقرانهم، فيكتسبون ألفاظًا وتراكيبًا جديدة، بما يسهم في زيادة مقدرتهم على التحدث.

- ساعدت الوسائل التعليمية المستخدمة في جعل البيئة الدراسية بيئة غير تقليدية، وجعلت التلميذ في تفاعل إيجابي مع الأحداث والمواقف، مما طور مهارات الحوار وتبادل الآراء لديهم، إضافة إلى الدور الإيجابي للوسائل التعليمية في تقريب الخبرة التربوية بأسلوب شائق وجذاب، مما جعل التلميذ أكثر دافعية للتعلم.

- أساليب التقويم المستخدمة والتي تتسم بالتنوع والشمول والاستمرارية، وتعمل على اشتراك التلميذ في عملية التقويم، حيث يقوم كل تلميذ بالمشاركة في تقويم زملائه، بالإضافة إلى التقويم الذاتي لنفسه.

كل ما سبق ساعد على خلق بيئة تعليمية غنية بالفرص التي تسمح للتلميذ بتنمية وتطوير قدراته اللغوية في سياق تفاعلي مناسب؛ وهذا ما أكده الكثير من التلاميذ أثناء تطبيق الاستراتيجية المقترحة، مما أدى إلى تحقيق أهدافها.

توصيات البحث: في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- إعداد معلم اللغة العربية إعدادًا جيدًا؛ باعتباره أداة الاتصال المباشرة، والذي يسند إليه تنفيذ المنهج من خلال تطوير برامج إعداده بكليات التربية، لتتضمن تدريبه على بناء الحقول الدلالية وتوظيفها في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ أثناء فترة التدريب الميداني.
- ضرورة الاهتمام بالجانب الأدائي في تعليم مهارات التحدث بصفة خاصة، واللغة بصفة عامة؛ مما يجعلها حية وممارسة.
- تشجيع التلاميذ على المشاركة في الأنشطة اللغوية الصفية، واستغلال هذه الأنشطة على أنها تمثل المجال الذي يمكن فيه توظيف ما تم اكتسابه من مهارات التحدث.
- الاهتمام بالنظريات اللغوية ومن أبرزها نظرية الحقول الدلالية التي تعمل على إثراء المحصول اللغوي للتلميذ، وتدريب المعلمين على استخدام استراتيجياتها وتنفيذ إجراءاتها.
- الاهتمام بإثراء حصيلة المتعلمين من المفردات اللغوية، لما لها من أثر إيجابي في زيادة مقدرتهم على التحدث، وفهم المقروء.
- ضرورة تضمين كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي تدريبات وأنشطة مصممة وفق نظرية الحقول الدلالية لما لها من أثر فعال في تنمية المهارات اللغوية المختلفة.
- ضرورة إعداد وتوفير أدلة للمعلمين وفقًا لاستراتيجيات وأنشطة الحقول الدلالية؛ للاسترشاد بها في التدريس.

مقترحات البحث: أثار البحث عددًا من المقترحات لبحوث ودراسات مستقبلية، منها:

- استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- وحدة مقترحة قائمة على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات الضبط النحوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- برنامج أنشطة قائم على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات التواصل الشفهي، والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تصور مقترح لمحتوى مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في ضوء نظرية الحقول الدلالية.
- برنامج مقترح قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية المهارات التدريسية لمعلمي اللغة العربية ورفع الكفاءة اللغوية لديهم.

المراجع:

- أحمد عارف حجازي. (2007). الحقول الدلالية. القاهرة: مكتبة الآداب، ط1.
- أحمد مختار عمر. (1998). علم الدلالة. القاهرة: عالم الكتب ط5.
- بليغ حمدي إسماعيل. (2021). فاعلية برنامج قائم على تدريس المفردات اللغوية المعاصرة ونظرية الحقول الدلالية في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج 36، ع 2، ج 1، ص 64-1
- رانيا أحمد إبراهيم. (2018). برنامج مقترح متعدد الوسائط التفاعلية قائم على القصص القرآني لتنمية مهارات التواصل الشفوي والاستعداد للقراءة لدى أطفال الرياض. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- رانيا محمد عمر (2020): برنامج أنشطة قائم على نظرية الحقول الدلالية باستخدام محفزات الألعاب وفاعليته في تنمية المفردات اللغوية، ومهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة البحث العلمي في التربية، ع 21، ص 358-447
- رشدي أحمد طعيمه، والسيد أحمد مناع (2000): تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، القاهرة، دار الفكر العربي.
- رشيد العبيدي. (2002). مباحث في علم اللغة واللسانيات. بغداد: دار الشؤون الثقافية والعامه ط1.
- ريمون طحان. (1996). الألسنية العربية، الشركة العالمية للكتاب، القاهرة.
- سيد رجب إبراهيم (2019): نموذج تدريس قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع 209، ص 15-61
- عبد الرازق حسين. (2010): مهارات الاتصال اللغوي، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان.
- عبد الفتاح حسن البجة. (2005). أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وأدائها. العين: دار الكتاب الجامعي، ط2.
- عبد الله محمد داود. (2016). فاعلية برنامج قائم على دورة التعلم في تدريس اللغة العربية لتنمية بعض مهارات الأداء اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- على أحمد مذكور (1991): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الشواف للنشر والتوزيع.
- عمار شلواي (2002): نظرية الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية كلية الآداب والعلوم- جامعة محمد خيضر، ع 2، ص 22-54
- ماهر شعيان عبد البارى. (2011). مهارات التحدث العملية والأداء. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1.

- ماهر شعبان عبد الباري.(2010): تعليم المفردات اللغوية، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمد رجب فضل الله(2003): الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ط 2، القاهرة، عالم الكتب.
- محمد لطفي جاد. (2011): فاعلية برنامج قائم على قراءة قصص الأطفال في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة العلوم التربوية، مج 19، ع 2، ص ص 175-211.
- محمود جلال الدين سليمان(2019): معايير تعليم المفردات في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء نظرية الحقول الدلالية، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج 2، ع 2، ص ص 85-122
- محمود كامل الناقبة، وحيد السيد حافظ (٢٠٠٢) : تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخلة وفنياته . (الجزء الأول) القاهرة : كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- منقور عبد الجليل. (2001). علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي. دمشق، اتحاد الكتاب العرب.
- نها أحمد محمود. (2016). فاعلية برنامج في تدريس القراءة قائم على التعلم الموجه للدماغ في تنمية مهارات الفهم القرآني والتعبير الشفوي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.

References

- Ahmed Aref Hegazy. (2007). Semantic fields. Cairo: Library of Arts, 1st ed.
- Ahmed Mukhtar Omar. (1998). Semantics. Cairo: The World of Books, 5th Edition.
- Baligh Hamdi Ismail. (2021). The effectiveness of a program based on teaching contemporary linguistic vocabulary and semantic field theory in enriching the linguistic output and developing contextual semantics skills for primary school students, Journal of Research in Education and Psychology, Vol. 36, p. 2, c. 1, p. 1-64
- Rania Ahmed Ibrahim. (2018). A suggested interactive multimedia program based on Quranic stories to develop oral communication skills and readiness for reading among kindergarten children. PhD thesis, Faculty of Education, Mansoura University.
- Rania Muhammad Omar (2020): A program of activities based on the theory of semantic fields using game stimuli and its effectiveness in developing linguistic vocabulary and

-
- analytical thinking skills for fourth-grade students, Journal of Scientific Research in Education, p. 21, pp. 358-447
- Rushdi Ahmed Toaima, El-Sayed Ahmed Manna (2000): Teaching Arabic in public education, theories and experiences, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Rashid Al-Obaidi. (2002). Studies in linguistics and linguistics. Baghdad: House of Cultural and Public Affairs, 1st floor.
- Raymond Tahan. (1996). Arabic Linguistics, International Book Company, Cairo.
- Sayed Ragab Ibrahim (2019): A teaching model based on semantic field theory to develop listening comprehension skills for non-native speakers of Arabic, Ain Shams University, Faculty of Education, Egyptian Association for Reading and Knowledge, p. 209, pp. 15-61
- Abdul Raziq Hussein. (2010): Linguistic Communication Skills, 1st Edition, Riyadh, Al Obeikan Library.
- Abdel Fattah Hassan El Beja. (2005). Methods of teaching Arabic language skills and literature. Al-Ain: University Book House, 2nd floor.
- Abdullah Mohammed Daoud. (2016). The effectiveness of a program based on the learning cycle in teaching Arabic to develop some language performance skills among secondary school students. Master's thesis, Faculty of Education, Assiut University.
- Ali Ahmed Madkour (1991): Teaching Arabic Language Arts, Cairo, Dar Al-Shawaf for Publishing and Distribution.
- Ammar Shelway (2002): Semantic Field Theory, Journal of Human Sciences, College of Arts and Sciences - Muhammad Khider University, Vol. 2, pp. 22-54
- Maher Shaaban Abdel Bari. (2011). Practical speaking and performance skills. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, 1st Edition.
- Maher Shaaban Abdel Bari. (2010): Teaching Vocabulary, 1st Edition, Amman, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Muhammad Ragab Fadlallah (2003): Contemporary Educational Trends in Teaching Arabic, 2nd Edition, Cairo, Alam Al-Kutub.
- Mohamed Lotfi Gad. (2011): The effectiveness of a program based on reading children's stories in developing speaking



skills for fifth graders, Journal of Educational Sciences, Vol. 19, p. 2, pp. 175-211.

- Mahmoud Jalal al-Din Suleiman (2019): Standards for Teaching Vocabulary in Teaching Arabic to Speakers of Other Languages in the Light of Semantic Field Theory, International Journal of Research in Educational Sciences, Vol. 2, p. 2, pp. 85-122
- Mahmoud Kamel El Naga, Waheed El-Sayed Hafez (2002): Teaching Arabic in public education, an intervention and its techniques. (Part One) Cairo: Faculty of Education, Ain Shams University.
- Monqour Abdul Jalil. (2001). Semantics, its origins and discussions in the Arab heritage. Damascus, Arab Writers Union.
- Noha Ahmed Mahmoud. (2016). The effectiveness of a program in teaching reading based on brain-oriented learning in developing reading comprehension and oral expression skills for fifth grade students. Master's thesis, Faculty of Education, Minia University.
- Baseel. A. (2013). From Semantics to Semiotics: Demystifying Intricacies on Translation Theory. Australian International Academic Centre, Australia, 6, (5), 121-127.
- Burns, A.(1997). Focus on Spcaking. Sydney, National Center for English Language Teaching and Research. Sydney: Free Well press.
- Clark, L. (2003). Reciprocal Speaking Strategy and Adult High School students. (ERIC &Document Reproduction Service No. ED 116- 478).
- Hacker.A & Martina. B. (2008). Eleven pets and 20 ways to Express Ones Opinion: The vocabulary Learners of German Acquire at English Secondary Schools. Language Learning Journal, 36, (2), 215- 226.
- Kamtien, A. (2010). Teaching English Speaking and English Speaking Tests in Thai context: A refection from Thai Perspective. English Language Teaching, 3(1): 184- 190.
- Khosravizadeh. P& Mollaei. S. (2011).Incidental Vocabulary Learning a Semantic Field Approach. [https://www.edusoft.ro/brain/index.php/brain /](https://www.edusoft.ro/brain/index.php/brain/)
- Richard. P. & Michael. D. & Betsy. M. (2011). Enhancing Vocabulary Intervention for Kindergarten Students: Strategic Integration of Semantically Related and

Embedded Word Review. Remedial and Special
Education , 32, (2), 131–143

Vitthal , G. (2010). Techniques for Developing Speaking Skills
and Fluency. The Journal of soft Skills, 1(2): 6- 17.

Wangru, Cao.(2016): Vocabulary Based on Semantic –Field.
Journal of Education and Learning. V.5 N.3, PP 64-71

Yunfei& Huaqing: (2015) The Mental Lexicon and English
Vocabulary Teaching. English Language Teaching; Vol.
8, No. 7pp 40- 45.